فجاوا وجعلوا في عنقه حبلا واخذوه فبلغ ذلك الصديق فذهب
هو واصحابه اليهم واستخلصوه لانا نقول محل النهي في ترويع لا يحتمل
غالبا وهذا ليس منه فان نعيمان مزاح ضحاك معروف بذلك ومن
هذا شانه ففعله لا ترويع فيه طب عن عامر بن ربيعة رمز المصنف
لحسنه وهو غير مسلم فقد اعله الهيثمي بان فيه عاصم بن عبيد الله
وهو ضعيف

لا تزال بالمثناة اوله طايفة من امتي اي امة الاجابة ظاهرين
على الناس اي غالبين منصورين وهم جيوش الاسلام او العلما
الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر فالمقاتلة معنوية حتى
ياتيهم امر الله اي القيامة وهم اي والحال انهم ظاهرون على من
خالفهم واحتمال انه اراد بالظهور الشهرة وعدم الاستتار بعيد وزاد
مسلم الى يوم القيامة اي الى قربه وهو حين تاتي الريح فتقبض
روح كل مومن وهو المراد بامر الله هنا فلا تدافع بينه وبين خبر
لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وفيه معجزة بينة فان اهل السنة
لم يزالوا ظاهرين في كل عصر الى الان فمن حين ظهرت البدع على اختلاف
فنونها من الخوارج والمعتزلة والرافضة وغيرهم لم يقم لاحد منهم
دولة ولم تستمر لهم شوكة بل كلما اوقدوا نارا اطفاها الله بنور الكتاب
والسنة فلله الحمد والمنة وزعمت المتصوفة ان الاشارة اليهم لانهم
لزموا الاتباع بالاحوال واغناهم الاتباع عن الابتداع قال بعضهم
ويحتمل ان هذه الطايفة مولفة من انواع المومنين منهم شجعان
ومنهم فقها ومنهم محدثون ومنهم زهاد وغير ذلك ولا يلزم كونهم من
قطر واحد ق عن المغيرة بن شعبة رواه مسلم ايضا من حديث
جابر بلفظ لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى
يوم القيامة فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم تعال صل بنا
فيقول لا ان بعضكم على بعض امرا تكرمة اكرم الله بها هذه الامة

لا تزال امتي بخير في محل نصب خبر تزال وما في قوله ما عجلوا شرطية
والخبر محذوف لدلالة المذكور اولا عليه او ما ظرفية اي مدة فعلهم
الافطار عقب تحقق الغروب باخبار عدلين او عدل على الاصح بان
تناولوا عقبه مفطرا امتثالا للسنة ووقوفا عند حدودها ومخالفة
لاهل الكتاب حيث يوخرون الفطر الى ظهور النجوم فالتاخير بهذا
القصد مكروه تنزيها وفيه ايما الى فساد الامور قال القسطلاني

واما

واما ما يفعله الفلكيون او بعضهم من التمكين بعد الغروب بدرجة
فمخالف للسنة فلذا قل الخير واخروا السحور الى الثلث الاخير امتثالا
للسنة وحكمته انه ارفق بالصايم واقوى على العبادة وان لا يزاد في النهار
من الليل ولا يكره تاخير الفطر اذ لا يلزم من ندب الشي كون ضده مكروها
وتعجيل الفطر وتاخير السحور من خصايص هذه الامة حم عن ابي
ذر رمز لحسنه قال الهيثمي فيه سليمان بن ابي عثمان قال ابو حاتم
مجهول انتهى نعم قال ابن عبد البر اخبار تعجيل الفطور وتاخير
السحور متواترة

لا تزال امتي على الفطرة اي السنة وفي رواية بخير ما لم يوخروا المغرب
اي صلاتها الى اشتباك النجوم اي انضمام بعضها الى بعض وظهورها
كلها بحيث يختلط انارة بعضها ببعض ويظهر صغارها من كبارها
حتى لا يخفى منها شي وفيه رد على الشيعة في تاخيرهم الى ظهور النجوم
وان الوصال يحرم علينا شرعا لان تاخير الفطر اذا كان ممنوعا فتركه
بالكلية اشد منعا حم د في الصلاة ك عن ابي ايوب الانصاري
قال ك على شرطهما وله شاهد صحيح وعن عقبة بن عامر الجهني ه عن
ابن عباس بلفظ حتى تشتبك النجوم قال الذهبي قال احمد هذا
حديث منكر قال ابن حجر وفي الباب عن رافع بن خديج كنا نصلي المغرب
مع رسول الله فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله اخرجاه ولابي
داود عن انس نحوه

لا تزال طايفة من امتي قال البخاري في الصحيح وهم اهل العلم قوامة
على امر الله اي على الدين الحق لتامن بهم القرون وتنجلي بهم ظلم البدع
والفتون لا يضرها من خالفها لئلا تخلوا الارض من قايم لله بالحجة قال
ابن عطا الله ففساد الوقت لا يكون الا بنقص اعدادهم لا بذهاب
امدادهم لكن اذا فسد الوقت اخفاهم الله تعالى قال القاضي البيضاوي
اراد بالامة امة الاجابة وبالامر الشريعة والدين وقيل الجهاد وبالقيام
به المحافظة والمواظبة عليه والطايفة هم المجتهدون في الاحكام الشرعية
والعقايد الدينية او المرابطون في الثغور والمجاهدون لاعلا الدين
انتهى وقال النووي في التهذيب حملة العلم او جمهورهم على حملة العلم
وقد دعى لهم المصطفى بقوله نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها
كما سمعها وجعلهم عدولا في حديث يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وهذا اخبار منه

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1